بهرا الضياء
Bahra No. 339 Sun. 5 Feb 2006

متى سيكون الفرج

الإيدز وانفلونزا الطيور.. ألا تكفينا همومنا ومآسينا!!

عصام حازم - بغداد

ذكرت الصحف المحلية بأن المصادر الطبية اكتشفت إصابات بمرض "الايدز"، فيما أعلن عن اتخاذ إجراءات وقائية ضد انتشار مرض "انفلونزا الطيور" في إقليم كردستان بعد أن تأكد رسمياً إصابة طفلة في السليمانية يوم الأحد الماضي ومما يخشى أن تكون قد انتقلت العدوى من جنوب تركيا التي سبق وأن أعلن عن إصابات وقعت فيها مؤخراً.

قلق وعدم الشعور بالاطمئنان ومخاطر جديدة تضاف الى قائمة المآسي والمعاناة الطويلة التي يقاسي منها شعبنا الجريح وما يزال يعيشها بكل مرارة وألم ويدفع ثمنها غالياً.. أخطار حقيقية محدقة دخلت من أبواب العراق بسهولة بعد أن كسرت صمامات الأمان على الحدود، لم يكن في بال العراقيين بالأمس ولا حتى في يومنا الحاضر أن كارثة إنسانية مروعة قد تحدث في العراق دون أن تطلق رصاصة واحدة أو تهتز بنا الأرض أو يضربنا إعصار مدمر.. مرضان خطيران كفيلان بزيادة ثقل ميزان أعداد الضحايا اليومي وإحداث نزوح وهجرة جماعية نحو كل الاتجاهات البعيدة عن شبح الموت.

ها هو مرض "الايدز" يدخل الينا من البوابة الجنوبية و "انفلونزا الطيور" ينفذ من بوابتنا الشمالية فيكون الشعب بين المطرقة والسندان.. مخاطر لم تكن في حسبان العراقيين الذين شغلت تفكيرهم أعمال الإرهاب وجرائم القتل والتسليب والخطف والاغتصاب التي تحصد كل يوم أرواح الأبرياء وتستنزف موارد البلاد.

أمراض قاتلة نفذت من حدودنا المفتوحة لتحصد أرواح العراقيين وكأن شعب العراق لا تكفيه الويلات والأحداث الدامية التي تعصف بالبلاد في كل مكان.. وكأن العراق يعيش في بحبوحة ورفاه ونعيم منذ زمان وبات عليه اليوم أن يسدد فاتورته المتأخرة.

مع أن الإصابات بمرضي "الايدز وانفلونزا الطيور" قد تم الاعتراف بوقوعها رسمياً في العراق، لم نلاحظ اتخاذ التدابير والاجراءات الجادة للتصدي لهما أو القيام بحملة وطنية واستنفار للمؤسسات الصحية والأمنية لحصر المرضين ومنع اتساع رقعتيهما.

ربما يستخف البعض بمخاطر "الايدز وانفلونزا الطيور" ويراها بمنظار ضيق مقارنة بضحايا السيارات المفخخة والعبوات الناسفة ورشاشات الكلاشنكوف وهي بالنسبة اليهم تعتبر "زلاطة" كما يقول المثل الشعبي.

ولكن في مثل هذه الأوضاع الكارثية التي تشهدها الشعوب، رغم إنها لم تصل شدتها وهولها مثل حالة العراق، تستدعي الحاجة الى إطلاق نداء الاستغاثة SOS ودعوة الأسرة الدولية لمساعدتها لتطويق ومكافحة هذه الأمراض كما فعلت تركيا في مطلع الشهر الماضي وقبلها دول نامية عديدة، فالخبرة العراقية غير كافية لمكافحة أشد الأمراض فتكاً بالبشر والضرورة تقتضي حشد كل الطاقات والقدرات البشرية المادية لمنع تفشي المرضين وانتشارهما في البلاد، فهناك من يشعر بإننا بحاجة ماسة الى التعاون الدولي لمعالجة جراحنا، إذ لم تعد بصيرتنا قادرة على التنبؤ ومعرفة ما يخبئه المستقبل من مفاجآت، ولهذا يتطلع العراقيون الى من ينقذهم من أوضاعهم المتردية وحياتهم الخانقة المريرة، فالدعوات في المساجد والجوامع والكنائس تتعالى وتتجه صوب السماء راجية من الله عز وجل أن يستجيب لها بعد أن فقدت آذان بني آدم السمع.

وتتعالى نداءات الاستغاثة صارخة، ألا يكفي فقدان حياة مئة ألف عراقي سنوياً؟، ألا يكفي صراخ المرضى الذين لا يجدون علاجاً كافياً في مستشفياتنا؟، ألا يكفي مطالبة الفقراء والمشردين بدور سكن تحميهم من برد الشتاء وتقيهم حر الصيف؟، ألا يكفي تعب الشباب الباحث عن فرص العمل ولم يجدها؟، ألا يكفي معاناة الآباء لعدم قدرتهم استعادة أبنائهم المخطوفين؟، ألا يكفي الخوف والقلق الدائم من سرقة الأموال العامة والخاصة؟، ألا يكفي أن نعاني من شحة الوقود والماء الصافي والكهرباء

عدسة عبد الجبار ناصر

وتصريف مياه المجاري وانتشار الفضلات والنفايات التي تغطي مدننا؟، ألا يكفي معاناة الأطفال الذين لا يجدون وسائل الطفولة للترفيه عنهم؟.

نداءات استغاثة كثيرة ولا مجال لحصرها وهي موجودة في ذات النفس العراقية وفي كل بيت وعدنا للسؤال الذي يرد على لسان كل عراقي، متى سيكون الفرج؟.

مشروع قانون تنظيم العمل الصحفي في إقليم كوردستان

الفصل الثاني/ شروط إصدار الصحف

المادة الثالثة

آ/ كل من يرغب إصدار صحيفة عليه إتخاذ الإجراءات الآتية:

١. ينشر صاحب الإمتياز أو مؤسسها إعلاناً في صحيفتين محليتين يوميتين في الإقليم يشتمل على اسم ولقب وجنسية ومحل إقامة صاحب أو مؤسس الصحيفة واسم الصحيفة واللغة التي تنشر بها واسم رئيس تحريرها وفترات صدورها ويكون الإعلان بمثابة بيان إصدار الصحيفة.

٢. إذا لم تبد أية جهة أو شخص اعتراضاً على إصدار الصحيفة بعد مضي "٣٠" يوماً من تاريخ نشر الإعلان فأن الصحيفة تكون قائمة.

٣. لكل شخص أو جهة الإعتراض على إصدار الصحيفة خلال المدة المذكورة في الفقرة "٢" أعلاه ويقدم الإعتراض الى محكمة تمييز إقليم كردستان، ويكون قرار محكمة التمييز قطعياً.

٤. على صاحب الإمتياز إصدار بيان تأسيس للصحيفة ونشره وتوزيعه وتسجيله لدى النقابة.

٥. يشترط فيمن ينوي إصدار صحيفة ان يكون كامل الأهلية وغير محكوم عليه بجناية أو جنحة مخلة بالشرف ولم يسبق له ان تورط في ممارسة نشاط معاد لشعب كوردستان.

ب/ لا يجوز إصدار صحيفتين باسم واحد في الإقليم.

٦. تحديد محام كمستشار قانوني للصحيفة.

المادة الرابعة

على صاحب الإمتياز ان ينشر في مكان بارز منها وبشكل واضح اسمه واسم رئيس تحريرها ومكان وتاريخ صدورها واسم المطبعة التي تطبع فيها وان ينشر إعلاناً بأي تغيير أو تعديل يطرأ على مضمون البيان التأسيسي خلال "٣٠" يوماً من تاريخ إجراء التغيير أو التعديل.

رئيس التحرير/ الشروط والمسؤوليات

المادة الخامسة

أولاً/ يكون لكل امتياز رئيس تحرير مسؤول يشرف إشرافاً فعلياً على ما ينشر فيها ويشترط فيه ما يأتي:

١. ان يكون عضواً في نقابة صحفيي كوردستان.

٢. ان يتقن لغة الصحيفة قراءةً وكتابةً وإذا كانت تصدر بأكثر من لغة واحدة فينبغي له ان يتقن اللغة الأساسية للصحيفة وان يلم إلماماً كافياً باللغات الاخرى.

٣. ان لا يكون رئيساً للتحرير لأكثر من صحيفة واحدة.

٤. ان لا يكون محكوماً بجناية أو جنحة مخلة بالشرف.

٥. ان يكون مقيماً إقامة فعلية في الإقليم.

٦. تُستثنى من أحكام الفقرة أعلاه الصحف والمجلات المتخصصة أو التي تصدرها الجهات الأكاديمية.

ثانياً/ إذا فقد رئيس التحرير أحد الشروط الواردة في الفقرة "أولا" أعلاه على صاحب الإمتياز تعيين رئيس تحرير آخر خلال "١٥" خمسة عشر يوماً وبخلافه يتحمل صاحب الإمتياز المسؤولية القانونية.

المادة السادسة

يتحمل رئيس التحرير والكاتب المسؤولية المدنية والجنائية فيما تنشر وتعتبر إنتهاكا لنص قانوني، أما صاحب الإمتياز سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا فتترتب عليه المسؤولية المدنية، أما إذا ثبت اشتراكه الفعلي في تحرير الصحيفة فأنه يتحمل نفس مسؤولية رئيس التحرير.

حنين بن إسحق العبّادي "٨١٠ - ٨٧٨م" ٢ - ٢

فؤاد يوسف قزانجي - بغداد

حنين والطب

خلّف حنين وراءه ثروة فكرية هائلة تمثلت في مؤلفاته في طب البدن وطب العيون والأدوية وبالإضافة الى بعض المؤلفات في الفلسفة والأخلاق والطبيعة التي زادت على الثلاثين مؤلفا بالإضافة الى ترجماته العديدة التي زادت على المائة كتاب أو مقالة، كما عرفناها من خلال المظان التي تبحث عن حنين ومن خلال ترجماته العديدة في بيت الحكمة والعدد الوفير من التلامذة في النقل والمعرفة الذين عملوا معه في أكاديمية بيت الحكمة وقد بلغ عددهم أكثر من عشرة تلاميذ من بينهم ابنه اسحق الذي كان طبيبا جيدا ومترجماً بارعا في الفلسفة وابنه الآخر داود الذي لا نعرف شيئاً عن نشاطه، وابن اخته حبيش بن الحسن الأعسم وأصله من سريان انطاكيا وعيسى بن يحيى بن ابراهيم ومنصور بن باناس واسطيفان "إصطفن" بسيل "باسيل" وموسى بن ابي خالد ويحيى بن هارون وأبو عثمان بن علي وغيرهم.

وقد ترجم حنين معظم كتب جالينوس التي وصلت بيت الحكمة، وقد نقل حنين منها ما يزيد على خمسة عشر مؤلفا. وأورد الباحث ماهر عبد القادر "١١٢" كتابا مترجما لحنين منها ستة عشر كتابا من تأليف جالينوس "٧"، أما مؤلفات حنين بن اسحق فقد رصدها أيضا الباحث ماهر عبد القادر وجعلها "٩١" مؤلفا ونستخلص مما ذكره أن مجموع ما نسب الى حنين تأليفا وترجمة وتصحيحا بلغ "٢٠١" نتاجا فكريا وهي تقارب ما ذكره الأب العلامة يوسف حبّي في فهرسه المخطوط وقدرها بـ "٢٠٧" مؤلفا ينسبها الى حنين فبينما كان تقديرنا أنها تزيد في مجموعها قليلا على المائة والثلاثين كتابا مترجما أو مؤلفاً.

والحقيقة أن حنين يعد واحداً من أبرع الأطباء السريان في الأدوية المركبة والأدوية المفردة أي الأدوية البسيطة التركيب التي كان أصلها من النباتات والأعشاب أو من بعض أوراق الشجيرات أو قشور اللبان والزهر وغيرها. أما المركبة فكانت خليطا نباتيا وحيوانيا، وأحيانا يضاف اليها بعض المركبات الموجودة في الأحجار والطبيعة. ولذلك استطاع حنين ان يعرب بشكل جيد بعض التعابير اليونانية الجديدة على اللغة العربية في حقل الطب والأدوية المركبة في كتابه "المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير" والمعاجين والمراهم والدهان والمضمضة والترياق والأشربة وغيرها "٨".

ألّف حنين معجماً من اللغة اليونانية الى اللغة السريانية، وذكر ابن بهلول في مقدمة معجمه أنه استعان بمجموعة من التفاسير السريانية لم يُشر الى مصدرها يعزوها المؤرخون أنها منقولة من معجم حنين. وكان حنين قد ألّف معجماً آخرا للمترادفات السريانية سمّاه "المترادفات" ويُنسب خطأ الى جبرائيل بن بختيشوع وقد قام زكريا المروزي في نهاية القرن التاسع للميلاد فأكمل معجم حنين فأضاف اليه من زيادات عديدة كثيراً ما يستشهد بها ابن بهلول، أن معجم اللغة اليونانية ومعجم المترادفات السريانية لحنين مفقودان، وقيل أن يشوع بن علي الطبيب أحد تلامذة حنين قد أضاف الى معجم اللغة السريانية الذي ألفه حنين تكمله وسماها التكملة "٩".

كان حنين باحثاً سعى الى طلب العلم طوال حياته حيث يقول أنه في سبيل الحصول على كتاب "البرهان" لجالينوس الذي كان نادر الوجود في زمانه: "أنني بحثت عنه بحثا دقيقا وجبت في طلبه أرجاء العراق وسوريا وفلسطين ومصر الى ان وصلت الى الأسكندرية، ولكن لم أظفر إلا بما يقرب من نصفه في مدينة دمشق".

أما الخليفة المعتصم "٢١٨ - ٢٢٧هـ" الذي خلف المأمون فكان منصرفاً عن بيت الحكمة وحركة التأليف والترجمة التي وصلت الى أوجها في عصر المأمون، لأن المعتصم كان معنيا بالحرب والقتال أكثر منه راعيا للعلم والمعرفة كما فعل الرشيد والمأمون، ولذلك لا نجد أخبارا تساعدنا على معرفة نشاط بيت الحكمة في هذا الزمن.

أما الخليفة الواثق "٢٢٨ - ٢٣٣هـ" فقد عُني بترجمة العلوم النقلية أكثر منه بترجمة العلوم العقلية واعتمد بذلك على الطبيب يوحنا بن ماسويه "١١".

وقد تجددت حركة التأليف والترجمة وتوسع النقل عن التراث القديم، مما أحدث إزدهارا جديدا في العصر العباسي الثاني في فروع العلم المختلفة بالرغم من أن هذه الفترة "بداية القرن الرابع الهجري" كانت أقل نشاطا في حركة التأليف والترجمة من تلك التي بدأت في نهاية عهد الرشيد وامتدت حتى وفاة الخليفة المثقف محمد المأمون. ولكن يمكن القول أن الإهتمام بالعلوم النقلية قد استمر، وعن هذه الفترة ذكر ابن جلجل أن حنينا أختير للإشراف على الترجمة وأتمن عليها في عهد المتوكل الذي هيأ له كتابا عالمين في الترجمة، فكانوا يترجمون له وهو يصحح ما ترجموه.

ويبدو أن النشاط في بيت الحكمة لم يستمر طويلا إذ كان الخليفة المتوكل يشك بالمواطنين المسيحيين ومن ضمنهم حنين بن اسحق، مما أصاب حنين في عهده بنكبتين أو امتحانين واجه خلالهما السجن والعذاب النفسي والجسدي لأنه مثلا تم سجنه من قبل المتوكل من أجل امتحان أمانته!، وهو ذلك العالم الجليل وهو يبحث ويترجم كعالم وطبيب، متضلعا في الترجمة من اللغات اليونانية والسريانية ومقدما للثقافة السريانية والحضارة العربية أكثر من مائة كتاب في الطب والفلسفة والأخلاق ولعله أكثر العلماء والأطباء خصبا وعطاءا في أكاديمية بيت الحكمة. ويؤكد قولنا الباحث الجميلي في أطروحته للدكتوراه قوله: "وبهذا شهد القرن التاسع الميلادي بروز أعظم مترجم عربي عرفته حركة الترجمة في تاريخها ولم يكن حنين العربي السرياني ناقلا جيدا فحسب، بل كان طبيبا بارعا، خدم بطبّه الكثير ممن عاصرهم من الخلفاء" "١٢" ومع كل ذلك، فقد شك الخليفة المتوكل بأمين ثقافته وكبير أطبائه وشيخ مترجميه حنين بن اسحق العبادي الحيري.

المصادر والمراجع:

"١" ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس الخزرجي "٦٠٠ - ٦٦٨هـ"، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق د. نزار رضا. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥ "ص٢٦١".

"٢" الجميلي، رشيد حميد حسن، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة. طرابلس والكتاب للتوزيع والمطابع، ط١ / ١٩٨٢ "أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة القاهرة، ١٩٨٠" ص٣٦ .

"٣" ماهر عبد القادر محمد. حنين بن اسحق: العصر الذهبي للترجمة. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٨، ١٧٤ص "ص٤٨".

"٤" الجميلي، رشيد. حركة الترجمة في المشرق الإسلامي.. المصدر السابق "ص٢٣٦".

"٥" الجميلي، رشيد. حركة الترجمة في المشرق الإسلامي.. المصدر السابق "ص٣٩".

"٧" ماهر عبد القادر. حنين بن اسحق. المصدر السابق "ص٧٩ - ١١٤".

"٨" سليم طه "التكريتي". "التعريب في الإسلام"، سومر. بغداد/ مديرية الآثار العامة. جـ ١-٢، مجلد٣٢/ ١٩٧٦ "ص٣٧١".

"٩" دوفال، روبنس. تاريخ الأدب السرياني، ترجمة الأب لويس قصّاب. بغداد: مطرانية السريان الكاثوليك، ١٩٩٢ "ص٣١٧ - ٣١٨".

"١٠" الجميلي، رشيد. حركة الترجمة في المشرق الإسلامي.. المصدر السابق "ص٩٢".

"١١" ابن القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف "ت٦٤٦هـ"، الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمّى بالمنتخبات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء. بغداد: مكتبة المثنى، د.ت "ص٦٨".

"١٢" حبّي، العلامة يوسف. "حنين بن اسحق"، "في كتاب" مهرجان افرام وحنين بغداد ٤-٧ شباط ١٩٧٤. بغداد، مطبعة مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٤ "ص٣٢٠".

عين على الحياة

الصداقة والثقة

ظافر نوح كيخوا

إن الصداقة الحقيقية تعطي قوة المخاطرة بالنفس والتفكير الأعمق والارتباط الحقيقي، هذا هو السبب الذي يجعل كل المراهقين تقريبا يقولون أن الصداقة هي أهم شيء في حياتهم. وهذا صحيح وينطبق على كل مراحل حياة الإنسان وخصوصا بعد عبوره مرحلة المراهقة إلى النضوج حيث تبدأ تقل عنده نسبة الصداقات، فيصبح عمليا وواقعيا، ويبتعد عن عالم الصداقات، وكأنه أصبح كبيرا، على موضوع مثل الصداقة كل هذا وارد لأن المرء لا يقدّر الصداقة، لا يفهم قيمتها الحقيقية إذ إنها تقوي الأمان والطمأنينة وترسخ الثقة بالنفس التي تستمد من الثقة بالآخر الذي يحترمه ويحبه كصديق، والذي يستطيع أن يقول له كل شيء حتى تلك الأشياء المخزية والمخزونة التي لا يستطيع قولها لأي شخص، فهو يعلم إن الآخر "الصديق" سيستقبل تلك الأمور بصبر وبمودة. إن الثقة هي أحد القيم الأساسية في تاريخ العلاقات البشرية، إذ أنها سند يعطيه الواحد للآخر ليؤسس عليه الشعور بالأمان ويستطيع المرء أن يحلق بعيدا من منطلق هذه الثقة وعند فقدان وخيانة تلك الثقة تسبب جرحا مؤلما. يتحتم وجود الثقة المتبادلة وبشكل ظاهر قبل الكلام وهذا من شأنه أن يشجع الغوص في أعماق الآخر. وبسبب تعقيدات الأمور في مجتمعنا وتربيتنا، فأن الصداقة تعتمد بالدرجة الأولى على الثقة، حيث يقوم كل واحد بتفريغ وكشف ما عنده من مخزون إلى الثاني وكأنه تسليم أرشيف أسراره الخاص، ولكن الموضوع ليس في أن تفرغ ما عندك، بل المهم هو أنك بعد التفريغ أن تحل محلها أشياءً جديدة فالدخول إلى الذات بمساعدة صديقك يجعل من الأشياء الماضية المتراكمة في داخلك أشياءً تعيد النظر في شأنها بشكل مختلف عن المألوف. هكذا تظهر الحياة عند الإنسان إذا كان عنده أصدقاء، يساهم أولياء الأمور والمربين والمشرفين على التربية وخصوصا في المدارس والكليات في توعية وتوضيح مفهوم قضية الصداقة وأهميتها، حيث هناك فرق كبير بين ما يقال ويكتب وبين ما يُعاش في موضوع الصداقة، فيبدو أن الجميع وكأنهم يجدون أنه أمر طبيعي ألا تكون هناك أي قيمة لكلمة الصداقة، لأن تقدم الإنسان في الحياة بثقة قد يصطدم فجأة بخدعة من قبل المجتمع الذي يرفع وينادي بالمحبة بين الناس والتشجيع على تطبيع العلاقات بين الإنسان وأخيه الإنسان، ولكن الواضح لدى الجميع أن ما يتحدث عنه بوضوح يبقى واضحا، وأن ما تتحدث عنه بغموض سيبقى غامضا، هذا الأمر هو أشبه بقانون لا يستطيع المرء أن يعيش وسط واقع عالمنا البشري، بدون أن يضع ثقته في واحد منهم فلا يستطيع الإنسان أن يعيش وسط مجموعة من البشر ولا يبذل ذاته وحبه وإخلاصه من اجل واحد منهم، ولا يمكن أن يعيش وسط مجتمع ولا يستمتع بلقاءات تساعده على تجاوز مصاعب الحياة، لأن هذه العلاقات بدورها تغذي النظر إلى المستقبل بأفق أوسع، لذا فمن الضروري أن يكون لدينا أصدقاء يشاركوننا أفكارنا ومشاعرنا بكل حب ومودة، وثقة وإخلاص.

نقطة على السطر

حضارة اللاحضارة

سمر منير - بغداد

علاقة الضد.. أو علاقة العكس كيف تكون يا ترى؟، كثيراً ما نرى ونسمع من يسأل هل أن هناك علاقة بين الماء والنار مثلاً؟ أو ما هي العلاقة بين الموت والحياة؟، أسئلة تدور اليوم في بالنا فلو نظرنا الى ما هو حولنا من أحداث سنجد أن هناك علاقة خفية بين الأحداث لكنها علاقة ضد وليست علاقة متجانسة وتزاوجا بالأحداث الطبيعية، فبلدنا ومنذ ثلاث سنوات يسعى الى أن يعيش الأجواء الديمقراطية والسياسية النزيهة والبعيدة عن الضغوطات على الفرد العراقي وبالتالي نحن نمثل قمة الحضارة والرقي التي توصل اليها الإنسان بعد قرون طويلة من التجارب والثورات والأزمات والحروب.. لكن في ذات الوقت نجد في بلدنا علاقة خفية بين الحضارة الجديدة التي سعى الساعون الى ايجادها بيننا فهناك ما هو غير مفهوم في تلك الحضارة فلو لاحظنا في الثلاث سنوات الأخيرة ولو إستطعنا معرفة إحصائية بسيطة لعدد المفكرين والكتاب والعلماء والباحثين.. الخ، العراقيين ومن هم مبدعون في أي مجال من مجالات الحياة والذين في أغلب الأحيان أُغتيلوا بلا سبب، سنجد أن هناك "ردة عكسية" للحضارة البدائية التي كانت تحارب الفكر والفن والعلم وأي إبداع وتفوق إنساني، فما هي يا ترى تلك العلاقة بين الحضارة واللاحضارة، وهل هي ضريبة يجب أن ندفعها في أرض الرافدين؟!، أم هو ضعف في الناحية الأمنية فقط؟، وهذا ما لا يصدق، أم أن هناك ربط خفي يسعى لتصحير العراق من المفكرين والعلماء وكل المبدعين ليغدو أرضا يابسة رغم جريان أعظم نهرين فيه؟.

واقعنا اليوم إن دل على شيء فهو يدل على كارثة إنسانية تحدث هنا ولا أحد يسعى لإنقاذ ما تبقى من المبدعين في العراق وكأن المسؤولين يتقصدون من الخارج إظهار الحضارة وبالداخل يحاولون تمييع الحضارة وجعلها مجرد قشور وأغلفة والعودة بنا الى الإنسان الأول الذي افتقر الى المعرفة وكانت الأشياء تسود عليه، والحضارة تعني أن الإنسان هو سيد الأشياء لأنه صانعها.. فهل يا ترى سندرك يوماً ما هو المغزى من اللاحضارة التي نعيشها في عراق اليوم؟!.

صورة وتعليق

عدسة: عبد الجبار ناصر

طفح المجاري مشكلة مزمنة، متى تباشر الحكومة بالخطوات الأولى لمعالجتها، ونحن في القرن الحادي والعشرين وفي بلد أنعم الله عليه بكل الخيرات؟!